دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	مدى التوافق أو التكييف بين الوسائل التربوية الترغيبية في الشريعة الإسلامية ونظريات علم النفس التربوي
المصدر:	مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
الناشر:	كلية الإمارات للعلوم التربوية
المؤلف الرئيسي:	رشيد، آره زوو نور الدين
مؤلفين آخرين:	برايم، هيمن عزيز، إسماعيل، أزاد علي(مشرف)
المجلد/العدد:	ع43
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2019
الشهر:	سبتمبر
الصفحات:	411 - 428
رقم MD:	1006166
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الوسائل التربوية، الشريعة الإسلامية ، علم النفس التربوي، المنهج الإسلامي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1006166

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مدى التوافق أو التكييف بين الوسائل التربوية الترغيبية في الشريعة الإسلامية ونظريات علم النفس التربوي

طالبة دكتوراه : م.م . آره زوو نورالدين رشيد
جامعة كويه ـ فاكلتي التربية ـ قسم : التربية الدينية

إشراف
أ . م . د . هيمن عزيز برايم
جامعة كويه ـ فاكلتي التربية ـ قسم : التربية الدينية
أ . م . د . أزاد علي إسماعيل
جامعة كويه ـ فاكلتي العلوم والصحة ـ قسم : التربية – علم النفس السريري

المخلص

هناك علاقة وثيقة بين التربية وما تنطوي عليه شخصية المتعلم من دوافع وإنفعالات ، كما ويرتبط بالإنفعالية ما يسمى بالمهارة الإنفعالية أو مصطلح (الذكاء الوجداني أو الذكاء الإنفعالي) . وتعرف المهارات الإنفعالية : " انها المهارات المتمثلة في قدرة الفرد على التروي وضبط إنفعالاته في مواقف التفاعل مع الآخرين ، في سبيل الحفاظ على روابطه الاجتماعية معهم " . ولما كان حدوث الإنفعال النفسي مرتبط بامرين : **الأول** : السبب او المنبه او المثير : إذ أن الإنفعالات لايمكن أن تظهر من فراغ ، بل يوجد وراء كل إنفعال سبب معين او مثير ، **والثاني** : هي الاستجابة : وهي الإثارة التي تحدث كرد فعل على المثير أو السبب ، ولها مظهران جسمي وشعوري ، وتتفاوت الإثارة بين الافراد فمنهم من يكون ذوي الإنفعالات العالية ، ومنهم من ذوي المنخفضة أو المتوسطة ، او القليلة ، والسبب يعود إلى تفاوت العوامل النفسية والفسيولوجية واجتماعية وغيرها ، إدارة الإنفعالات ، أو إدارة الفرد لمشاعره بشكل تأملي يتيح له اقتراح حلول بديلة لمختلف المشكلات ، وتأجيل الإشباع قصير الأمد من أجل إثابة طويلة الأمد ، كما يتضمن القدرة على تحويل مزاج الآخرين ، وبما أن البحث عن الوسائل التربوية ، والعملية التربوية جزء لايتجزأ من العملية التعليمية ، فإذن الإنفعالات لها اهمية كبيرة في إدارة هاتين العمليتين (التربوية والتعليمية) ، بل وتعتبر عنصراً رئيساً في الحكم على أداء المهني للمربي والمعلم . والدوافع لاتقل اهميةً عن الإنفعالات وتأتي مرحلة ثانية ، فالإنفعالات ثير في المرحلة الأولى لتأتي الدوافع كمرحلة ثانية ، وهي مهمة في الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة ، والدوافع امر غير مادي من الإستحالة ملاحظته إلا أنها تشكل مفهوماً اساسياً من مفاهيم علم النفس يمكن استخلاصه واستنتاجه من ملاحظة سلوك الافراد لكونها تؤثر في السلوك الإنساني بصفة عامة وعلى العملية التعليمية والتربوية بصفة خاصة ، وعلى اعتبار أن العملية الأخيرة توجيه وتعديل لهذا السلوك ، والدوافع منها ماهي خارجية أو داخلية ، الدوافع الخارجية والتي يمكن إستثارتها لدى الأفراد بما يتم تقديمه من حوافز مادية ومعنوية ، والداخلية منها مصدرها الفرد نفسه حيث يقدم عليها مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته . والمدبر والمتأمل في المنهج الإسلامي (القرآن الكريم والسُنة الشريفة) ، يجد بأنهما يتبعان اسلوباً عظيماً في تحفيز النفس للقيام بالأعمال الفضيلة تارةً ، وتحفيزها بما يضمن ديمومتاه واستمرارها تارةً أخرى بالمجاهدة ، والتحفيز معناه : أن تعطي الشخص دفعةً لعمل ماتريد بإثارته لفعل شيء .

ومن الدلائل الشرعية على وجود التحفيز في المنهج الإسلامي :

قال تعالى : [اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ(2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ(4)عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ(5) هذه أول خمس آياتٍ نزلت تدعو إلى العلم] سورة العلق ، الآية: 1-5 . يقول فيها الإمام ابن كثير : " اول شيء نزل من القرآن الكريم هذه اللآيات الكريمات وهن أول رحمة رحم الله بها العباد ، واول نعمة انعم الله بها عليهم ، وفيها من كرمه تعالى إنه علم الإنسان مالم يعلم ، فشرفه وكرّمه به بني آدم على الملائكة " .

ومن السُنة الشريفة قوله (صلى الله عليه وسلم) : " من احيى أرضاً ميتة فهي له وليس لعرقٍ ظالم حق " . والتحفيز هنا هو استصلاح الاراضي الزراعية ، عن طريق إحياها وزراعتها . وقوله (صلى الله عليه وسلم) : " أعطوا الاجير أجره قبل أن يجف عرقه " . وهنا يحفز العامل ويعطيه مفعولاً على مواصلة العامل لعمله بكفاءة .

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

The Extent of Compatibility or Adaptation between the Educational Means in the Islamic Sharia and Theories of Educational Psychology

ABSTRACT

There is a close relationship between education and the impulses and emotions of the learner's personality, and is associated with emotion so-called emotional skill or the term (emotional intelligence or emotional intelligence). It defines emotional skills: "It is the skills of the ability of the individual to narrate and control their emotions in situations of interaction with others, in order to maintain social ties with them." And since the occurrence of psychological emotion is linked to two things: First: the cause or stimulus or exciting: as emotions cannot appear out of the blue, but there is behind each emotion of a particular reason or exciting, and second: is the response: an excitement that occurs in response to the stimulus or cause The excitement varies between individuals, some of whom have high emotions, and those who are low, medium, or few, and the reason is due to the varying psychological, physiological, social and other factors, emotional management, or the management of the individual's feelings in a meditative way to suggest solutions Alternative to various problems, come Generation of short-term gratification for long-term reward, and also includes the ability to transform the mood of others, and since the search for educational means, and the educational process is an integral part of the educational process, then emotions are of great importance in the management of these two processes (educational and educational), and is even an element Head in judging the professional performance of educators and teachers. Motivations are as important as the second stage. They are important in contemporary psychological and educational studies. Motivations are immaterial from the impossibility to observe, but they constitute a basic concept of psychology that can be deduced from observing the behaviour of individuals. Because it affects human behaviour in general and the educational and educational process in particular, and considering that the recent process of directing and modifying this behaviour, and the motives of which are external or internal, external motivations, which can be evoked by individuals, including It is provided by material and moral incentives, and the internal ones are from the individual itself, where it is driven by an internal desire to satisfy itself**.**

The mastermind and contemplator of the Islamic method (the Koran and the Sunnah) find that they have a great way to motivate the soul to do the virtues at once, and stimulate them in order to ensure its durability and continuity at other times with the struggle, and motivation means: to give the person a boost to do what you want by provoking to do something**.**

DOI: 10.33193/JALHSS.43.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة

يعاني المجتمع الإسلامي المعاصر من مشكلات كثيرة فى شتى مجالات الحياة مشكلات اجتماعية واقتصادية وسياسية وتربوية وغيرها، وهو واقع مرير وحالة سيئة لحقت بالأمة الإسلامية ومجتمعاتها؛ بما أصابتها من ضعف ووهن وتفكك وانحلال بدءاً بالفرد والأسرة، ووصولاً إلى المجتمع الذى أصابه الشقاق والخلاف؛ لذا فالمجتمع الإسلامى المعاصر فى حاجة ماسة لجهود التنمية، وخاصة تلك التنمية القائمة على تصور إسلامى خالص، يُعَبِرُ عن مطالب هذا المجتمع، ويعتمد على القيم الإسلامية الصحيحة الخالصة في ظل عالم متغيير. وهو في ذلك يحتاج إلى أمرين مهمين هما : التحدي فى بناء ذات إسلامية متميزة- من خلال تربية الأجيال القادمة- والتعاون مع العالم فى سبيل تنمية الإنسان والحضارة الإنسانية، وعلى التربية الإسلامية أن تساعد على إنجاح تلك الجهود بصياغة صحيحة سليمة للأهداف التربوية والوسائل التعليمية والتربوية.

وتستعرض الباحثة في هذه الدراسة مدى التوافق أو (التكيف) بين الوسائل التربوية المعتبرة في نظريات علم النفس التربوي، والوسائل التربوية الترغيبية في الإسلام، وذلك من خلال استعراضها اثر الدوافع والإنفعالات في علم النفس التربوي وفي الوسائل التربوية الإسلامية.

كما تقوم الباحثة بتقديم تصور مقترح من قبلها لإدماج الوسائل التربوية الترغيبة في الإسلام، مع الوسائل في علم النفس التربوي في عملية التربية.

وتستخدم الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال الجمع المتأني والدقيق للمراجع والوثائق المتوافرة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة الدراسة من نتائج علمية، تساعد الباحثة في تقديم تصور مقترح لإدماج الوسائل التربوية الترغيبية في الشريعة الإسلامية داخل العملية التعليمية في البلاد الإسلامية.

وقد اقتضت غايات البحث تقسيم هذه الدراسة على النحو التالي :

المبحث الأول : أثر الدوافع والانفعالات في علم النفس التربوي والإسلامي .

المبحث الثاني : التصور المقترح لإدماج الوسائل التربوية الترغيبة في الإسلام ، مع الوسائل في علم النفس التربوي في عملية التربية .

المبحث الأول
أثر الدوافع والإنفعالات في علم النفس التربوي والإسلامي

تمهيد وتقسيم :

لما كانت هناك علاقة بين نمط التربية وبين ما تنطوى عليه شخصية المتعلم من دوافع وانفعالات . (علاقة الشخصية والثقافة بالأساليب التربوية، حسان هشام، مجلة العلوم التربوية - مصر، مجلد : 13، عدد 4، أكتوبر 2005، ص-142) .

المطلب الاول : مفهوم الدوافع والانفعالات وعلاقتها بالتربية

المطلب الثاني: الضوابط الشرعية للتعامل مع الدوافع والانفعالات

المطلب الثالث: الضوابط النفسية للتعامل مع الدوافع والانفعالات

المطلب الاول
مفهوم الدوافع والإنفعالات وعلاقتها بالتربية

أولا: مفهوم الانفعالية وأثرها في التربية

الانفعال في اللغة من المصدر انفعل، انفعالا وهو شدة التأثر، وانفعل انفعالا شديدا: تأثر تأثرا كبيرا (انظر مادة "إنفعل" في المعجم الرائد والمعجم الوسيط) .

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يرتبط بالانفعالية ما يسمي بالمهارة الانفعالية ومصطلح الذكاء الوجداني أو الذكاء الانفعالي(يعتبر الذكاء الوجداني أحدث أنواع الذكاءات التي حظيت بمزيد من البحث والدراسة خلال العقود الأخيرة، وقد ظهرت الإرهاصات الأولى لهذا النوع من الذكاء من خلال النماذج التصنيفية للقدرات العقلية كنموذج "بنية العقل" حيث أشار إلى أن المحتوي السلوكي يشمل معالجة معلومات تتعلق بالوعي بأفكار ورغبات ومشاعر الآخرين وكذلك الوعي بالمكونات السابقة بالنسبة للفرد ذاته.)(Guilford J. (1988):Some changes in the structure of intellect modelj.of education and psychological measurement. V.48, 1-4.

وتُعرفُ المهارات الانفعالية: هي المهارات المتمثلة في قدرة الفرد على التروي وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل مع الآخرين؛ في سبيل الحفاظ على روابطه الاجتماعية معهم(المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمحافظة عنيزة، أحمد خالد خزاعلة، ص-15) .

وفي شأن تعريف الذكاء الانفعالي أو الوجداني ترجح الباحثة تعريف (نموذج) " ماير" للذكاء الوجداني ويتمثل في : "القدرة على إدراك الانفعالات وتمثيلها بالمشاعر والقدرة على فهم المعلومات المتعلقة بالانفعالات، والقدرة على ضبطها وإداراتها ". (Crouch,et al..,2007:Observed classroom,quality profiles in state-funded pre-kindergarten programs and associations with teacher. program and classroom characterstics. Early childhood research quarterly ,Vol.22,Issuel,3-17.)

ووفقا لهذا التعريف فإن للذكاء الوجداني أربع عناصر أساسية هي:

1. الإدراك والتقييم والتعبير عن الانفعالات: بمعنى تحديد الفرد لمشاعره ومشاعر الآخرين، والتعبير عن تلك المشاعر والحاجات مرتبطة بها، وتميزه للمشاعر الصادقة عن الخادعة.
2. التيسير الوجداني للتفكير (**Emotional Facilliting of thought**) : يتضمن هذا المكون القدرة على استخدام المشاعر لتوجيه الانتباه للمعلومات المهمة في الموقف مما يساعد على تنشيط التفكير والخيال والإبداع وحل المشكلات، علاوة على توظيف فهم مشاعر الآخرين في التفاعل معهم.
3. فهم الانفعالات(**Understand emotions**) : يتضمن هذا العنصر القدرة على تحديد الانفعالات واستنتاجها من خلال الإيماءات غير اللفظية وتفسيرها في ضوء السياق الذي تحدث فيه، وإدراك التحول بين الانفعالات واستنتاج السلاسل المتعاقبة لها.

إدارة الانفعالات (**Managing Emotions**) : ويشير هذا العنصر إلى إدارة الفرد لمشاعره بشكل تأملي يتيح اقتراح حلول بديلة لمختلف المشكلات، وتأجيل الإشباع قصير الأمد من أجل إثابة طويلة الأمد، كما يتضمن القدرة على تحويل وإبدال مزاج الآخرين.(Mayer,J & Geher ,G.(1996) : Emotional intelligence and the identification of Emotion. J.of intelligence, V.22,89-113; Mayer, J. ; Caruso, D; & Salovey, P. (1999). Emotional intelligence meets traditional standards for an intelligence. Intelligence, 27(4), 267-298; Mayer, J, Salovey, P., & Caruso, D. (2003): Models of emotional intelligence. In R.J Sternberg (Ed.) Handbok of Intelligence ((396-420). Cambridge: England. Cambridge University Press. .

أهمية الإنفعالات في للعملية التعلمية والتربوية

تعتبر إدارة العملية التعليمية والتربوية عنصرًا أساسيًا من عناصر هذه العملية، ومحكًا رئيسيًا في الحكم على الأداء المهني للمعلم والمربي، وهي (أي إدارة العملية التعليمية) ليست هدفًا في حد ذاته ولكنها وسيلة لتحقيق وإنجاز أهداف التعليم والتربية المنشودة. ومن ثم فإنها لا تتوقف عند حفظ النظام وتحقيق الانضباط السلوكي للمتعلمين والترتيب الفيزيقي للفصل، ولكنه يشمل جميع ما سبق ويتعداه إلى تهيئة مناخ نفسي ملائم لعملية التعلم ترسي من خلاله قواعد النظام وإدارة الأنشطة الصفية بما يحقق الأهداف المنشودة منها.(الإسهام النسبي للذكاء الوجداني، والتوافق المهني وابتكارية المعلمة في التنبؤ بإدارة فصل الروضة، د. حنان عبد الفتاح الملاحة، د. سعده أحمد أبو شقة، ص 15.) ، بمعني آخر فهي تشمل بعدين أساسيين الأول يشير إلى توفير مناخ نفسي اجتماعي قائم على توفير المتعة والتشجيع والاطمئنان للمتعلم، وإعادة توجيه وضبط السلوك غير المرغوب فيه، أما البعد الثاني فيشير إلى الإجراءات التعليمية المتبعة داخل حجرة الدراسة مثل تكامل الأنشطة وتنوعها ومراعاة

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

اندماج الطلاب وفاعليتهم أثناء عملية التعلم .(Pianta,R.;La Poro,K. &Hamre,B. (2003): (Classroom assessment scoring system (CLASS). Baltimore,MD:Brookes.

كما تفيد دراسة الانفعالات والمشاعر في مساعدة الطلبة الذين لديهم صعوبات في التعلم(ظهر مصطلح صعوبات التعلم لأول مرة في عام (1963م) من القرن الماضي وكان أول من استخدم هذا الاصطلاح (صموئيل كيرك) حيث اقترح كيرك (**Kirk**) الذي يعد من أشهر المختصين في هذا المجال، صيغة التعريف وقدمها إلى اجتماع لممثلي عدد من المجتمعات المهتمة بشؤون الأطفال الذين يعانون من تلف دماغي أو صعوبات في الإدراك. وتمت الموافقة على التعريف بنصه الآتي " يشير مفهوم صعوبات التعلم إلى تأخر أو اضطرابات أو تخلف في واحدة أو أكثر من عمليات الكلام، اللغة، القراءة، التهجئة، والكتابة، أو العمليات الحسابية، نتيجة لخلل وظيفي في الدماغ أو اضطراب عاطفي أو مشكلات سلوكية. ويستثنى من ذلك الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الناتجة عن حرمان حسي أو تخلف عقلي أو حرمان ثقافي"). (انظر: الموهوبون ذوو صعوبات التعلم، مصطفى القمش، ط1. دار الثقافة. عمان، 2012، ص-49) ، وهم الذين لا يستطيعون القراءة أو الكتابة أو الحساب على الرغم مما يظهر عليهم من سمات الذكاء، وما يمتلكونه من قدرات عقلية متوسطة أو فوق المتوسطة، ويكون لديهم مهارات واضحة تظهر في عدة مجالات مثل: المجالات الفنية أو الموسيقية أو الإجتماعية، على الرغم من الجهود التي تبذل من قبل معلميهم في تحسين قدراتهم القرائية أو الكتابية أو الحسابية.(أبعاد الذكاء الانفعالي السائد لدى طلبة صعوبات التعلم في محافظة الكرك بالأردن وأثره على نوع صعوبة التعلم- الجنس والصف الدراسي، مصطفى القمش، وفؤاد الجواده، وخليل المعايطة، وعبد الله الهباهبة، مجلة جامعة النجاح للعلوم الانسانية - فلسطين، مجلد 27، ع4، 20013، ص-1).

وقد أثبتت الدراسات أهمية توظيف وتفعيل مبادئ الذكاء الوجداني في مجال التربية والتعليم بهدف رفع مستوى التحصيل الدراسي وتحسين سلوك الأطفال والتلاميذ.(الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة، فوقية محمد راضي، مجلية كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 45، 2001، ص- 169- 204) .

ثانيا: مفهوم الدوافع وأثر الدافعية على العملية التربوية

الدافع أو الدافعية " **Motivation** " مشتقة من اللغة اللاتينية وتعني الحركة " **Move** " وترجع إلى قوة الحركة التي تحفز السلوك. (westen,D.,(1999) Psychology: Mind, Brain & Culture, 2. ed., New York, John Wily & Sons.) وقد عرفها بول بأنها: " عملية معقدة من الإثارة تعمل على تدعيم السلوك وتوجيهه"(Ball, (1977) Motivation in Education, New York, Academic Press). وعرفها سلافن بأنها: " الميل العام للوصول إلى أهداف معينة"(Slavin,op. cit. 1994) .

الدوافع من الموضوعات المهمة في الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة، لكونها تؤثر في السلوك الإنساني بصفة عامة وعلى العملية التعليمية بصفة خاصة على اعتبار أن العملية الأخيرة توجيه أو تعديل لهذا السلوك. كما أنها تعد وسيلة لتطوير التعليم ورفع كفاءة الطلاب وتحسين مهاراتهم وتطويرها(العتوم وآخرون، مرجع سابق، 2005، ص- 169) .

وعليه فإن الدوافع أمر غير مادي من الاستحالة ملاحظته إلا أنها تشكل مفهوما أساسيا من مفاهيم علم النفس التربوي، يمكن استخلاصه واستنتاجه من خلال ملاحظة سلوك الأفراد (الطلاب) وملاحظة البيئة التي يجرى هذا السلوك في سياقها(أثر التدريب على استراتيجية حل المشكلة المستند إلى السمات الانفعالية- السلوكية في تنمية دافعية التعلم، فراس طنوس، رسالة دكتوراه، كلية التربية- جامعة اليرموك، أربد، الأردن، 2007م، ص-5.). و" يستخدم مفهوم الدافعية للإشارة إلى ما يحث الفرد على القيام بنشاط سلوكي وظيفي ، أي أن الفرد يمارس سلوكا معينا بسبب ما يحصل هذا السلوك من نتائج أو عواقب تشبع بعض حاجاته أو رغباته"(علم النفس التربوي، عبد المجيد نشواتي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 1423هـ- 2003م، ص- 206) .

الخلاصة أن الدوافع تشير إلى حالات داخلية وإلى عمليات تحض على السلوك وتوجهه وتبقي عليه. والدوافع نوعان :

الأول: الدوافع الداخلية: وتمثل الدخول في أي نشاط لذاته، ويكون العمل مدفوعا بدوافع داخلية عندما يتم القيام به لذاته ويقوم الفرد بالسلوك للحصول على المتعة. أو ما يسمي الثواب الذاتي المتمثل في الشعور بالرضا الناتج عن

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

النشاط الهادف والسعادة الذاتية المترتبة على تحقيق الأهداف. ويتميز الفرد الذي يتبنى هذا التوجه بالتحدي وحب الاستطلاع والمثابرة والتفوق(انظر: الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الرسمية في مدينة دمشق، ألفت أجود نصر، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة دمشق، 1435/1434هـ- 2014/2013، ص-44) .

الثاني: الدوافع الخارجية: وهى تحرك الفرد نحو أداء مهمة ما من أجل الثواب الخارجي المتمثل في الحصول أو احترام المعلم أو الوالدين أو تجنب الأحكام السلبية من ال**آخرين**(Vansteenkiste & et al, 2006,20) .

نظريات الدوافع :

تتمثل أبرز النظريات المفسرة للدوافع الإنسانية- والتي تختلف فيما بينها باختلاف نظراتها للإنسان وللسلوك الإنساني- في الآتي :

أولا: النظرية الارتباطية

تعنى هذه النظرية بتفسير الدافعية في ضوء نظريات التعلم ذات المنحى السلوكي، أو ما يطلق عليها عادة بنظريات المثير ـ الاستجابة **S – R theories**. وقد كان (ثورندايك) من أوائل العلماء الذين تناولوا مسألة التعلم تجريبياً، وقال بمبدأ المحاولة والخطأ كأساس للتعلم وفسر هذا التعلم بقانون الأثر **Law of effect**، حيث يؤدي الإشباع الذي يتلو استجابة ما إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها، في حين يؤدي الانزعاج أو عدم الإشباع إلى إضعاف الاستجابة التي يتلوها. وطبقاً لهذا القانون، يشير البحث عن الإشباع وتجنب الألم أو الانزعاج إلى الدوافع الكافية وراء تعلم استجابات معينة في وضع مثيري معين. أي أن المتعلم يسلك أو يستجيب طبقاً لرغبة في تحقيق حالات الإشباع وتجنب حالات الألم(علم النفس التربوي، عبد المجيد نشواتي، المرجع السابق، ص- 207-209) .

ثانيا: النظرية المعرفية

ترى هذه النظرية أن الأفراد لا يستجيبون للمثيرات والحوادث الخارجية أو الداخلية علي نحو تلقائي، والدافعية عبارة عن حالة داخلية تحرك أفكار المتعلم ومعارفه وبناء المعرفية ووعيه وانتباه وتلح عليه لمواصلة الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفية، ولذا فأن الدافعية في هذه النظرية تعتمد على المعالجات المعرفية لغاية الوصول إلى توازن معرفي، وتقوم أيضاً على الاختيارات والقرارات والخطط والاهتمامات واعتبار ما يؤدي إلى النجاح والفشل، وكذلك توقعات النجاح والفشل تلعب دورا هاما في التحليل المفاهيمي للدافعية ويفترض هذا الاتجاه أن الفرد بحاجة إلى استيعاب معارف جديدة وتحويلها إلى مخططات معرفية مناسبة لكي يستطيع الفرد الشعور بالسيطرة على الخبرة الجديدة وتمثلها، وبالتالي يشعر الفرد بالتوازن المعرفي، ويمثل التوازن المعرفي مفهوم الحاجة إلى الفهم، والحاجة إلى الفهم تشكل أهم بواعث دافعية التعلم لدى المتعلم(الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدي طلبة المرحلة الاعدادية بعزة، سهير زكي سرحان، كلية التربية جامعة الأزهر- غزة، 2015م، ص- 18) .

ثالثا: النظرية الإنسانية

تهتم هذه النظرية بتفسير الدافعية من حيث علاقتها بالشخصية أكثر من علاقتها بالتعلم وترجع مفاهيم هذه النظرية إلى(ماسلو) ، والذي يفترض أن الدافعية الإنسانية يمكن تصنيفها على نحو هرمي يتضمن سبع حاجات ، حيث تقع الحاجات الفسيولوجية في قاعدة التصنيف ، بينما تقع الحاجات الجمالية في قمته على النحو التالي :

1. الحاجات الفسيولوجية: مثل الحاجة إلى الطعام والشراب والأكسجين والراحة ..الخ، وإشباع هذه الحاجات يعطي الفرصة الكافية لظهور الحاجات ذات المستوى الأعلى .
2. حاجات الأمن: وتشير إلى رغبة الفرد في السلامة والأمن والطمأنينة، وتجنب القلق والاضطراب والخوف ويبدو ذلك واضحاً في السلوك النشط للأفراد في حالات الطوارئ مثل الحروب والأوبئة والكوارث الطبيعية .
3. حاجات الحب والانتماء : وتشير إلى رغبة الفرد في إقامة علاقات وجدانية وعاطفية مع الآخرين بصفة عامة ومع المقربين من الفرد بصفة خاصة . ويبدو هذا الشعور في معاناة الفرد عند غياب أصدقائه وأحبائه أو المقربين لديه. ويعتبر ماسلو ذلك ظاهرة صحية لدى الأفراد الأسوياء، وأن الحياة الاجتماعية للفرد تكون مدفوعة بحاجات الحب والانتماء والتواد والتعاطف.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

4. حاجات احترام الذات: وتشير إلى رغبة الفرد في إشباع الحاجات المرتبطة بالقوة والثقة والجدارة والكفاءة وعدم إشباعها يشعر الفرد بالضعف والعجز والدونية. فالطالب الذي يشعر بقوته وكفاءته أقدر على التحصيل من الطالب الذي يلازمه شعور الضعف والعجز .
5. حاجات تحقيق الذات : وتشير إلى رغبة الفرد في تحقيق إمكاناته المتنوعة على نحو فعلي، وتبدو في النشاطات المهنية واللامهنية التي يمارسها الفرد في حياته الراشدة ، والتي تتفق مع رغباته وميوله وقدراته حيث يقصر ماسلو هذه الحاجات على الأفراد الراشدين فقط لعدم قدرة الأطفال على تحقيق هذه الحاجات بسبب عدم اكتمال نموهم ونضجهم .
6. حاجات المعرفة والفهم: وتشير إلى رغبة الفرد المستمر في الفهم والمعرفة ، وتظهر في النشاط الاستطلاعي والاستكشاف له، ورغبته كذلك في البحث عن المزيد من المعرفة، والحصول على أكبر قدر من المعلومات ، وهذه الحاجات لها دور حيوي في سلوك الطلاب الأكاديمي حيث إنها تعتمد على دوافع ذاتية داخلية .
7. الحاجات الجمالية: وتدل على الرغبة في القيم الجمالية وميل بعض الأفراد إلى تفضيل الترتيب والنظام والاتساق في النشاطات المختلفة وكذلك محاولة تجنب الفوضى وعدم التناسق ويرى ماسلو أن الفرد الذي يتمتع بصحة نفسية سليمة يميل إلى البحث عن الجمال ويفضله كقيمة بصرف النظر عن أية منفعة مادية .

ويلاحظ أن نظرية ماسلو اشتقت نتائجها عن طريق الملاحظات والمقابلات العيادية وغير العيادية ،ولذلك يصعب التحقق من مدى صدقها ، على الرغم من ذلك تبدو أهمية هذه النظرية في مجال التنشئة والتربية ، فمن المهم أن يدرك الآباء والمعلمين والمربين ضرورة إشباع بعض الدوافع الدنيا للتمكن من إشباع الدوافع ذات المستوى الأعلى أثناء تنشئة الأطفال وتربيتهم(علم النفس التربوي، عبد المجيد نشواتي، المرجع السابق، ص- 212و215) .

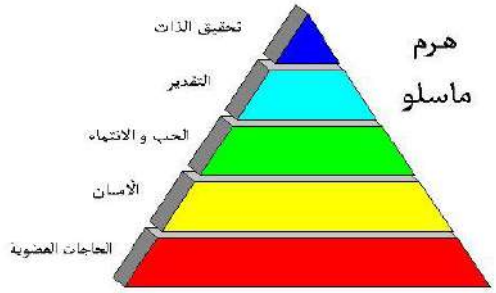

رابعا: نظرية التحليل النفسي

تعرف الدافعية في ظل مفهوم هذه النظرية بأنها حالة استثارة داخلية لاستغلال أقصى طاقات الإنسان وذلك من أجل إشباع دوافعه إلى المعرفة لتحقيق ذاته، وترى هذه النظرية أن سلوك الفرد محكوم بغريزة الجنس وغريزة العدوان، كما تؤكد هذه النظرية على أن الطفولة المبكرة هي التي تحكم سلوك الفرد في المستقبل، كما تنادي تلك النظرية بمفهوم الدافعية اللاشعوريةUnconscious Motivation لتفسير ما يقوم به الإنسان من سلوك دون أن يكون قادرا على تحديد أو معرفة الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك، وهو ما يسميه(فرويد) الكبت Repression وحسب هذه النظرية يحدث تفاعل بين الرغبات اللاشعورية والتي نشأت عن دوافع الجنس والعدوان ورغبات الطفولة المبكرة، حيث يقوم المجتمع المكون من الكبار بمنع الأطفال من التعبير عن مكنوناتهم، لذا يكبت السلوك، ويظهر على شكل سلوك مقنع قد يؤدي إلى ممارسة بعض أنماط السلوك التدميري حول الذات أو المجتمع، لذلك يمكن تفسير العديد من الأنماط السلوكية التي تبدو في ظاهرها غير سوية أو غير معقولة بدوافع لاشعورية بعيدة عن إدراك الفرد ووعيه(علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة، تيسير مفلح كوافحة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2004، ص 147؛ علم النفس التربوي، عبد المجيد نشواتي، المرجع السابق، ص 215- 217، وللمزيد عن النظريات السابقة انظر: علم النفس التربوي، بندر نواف

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

توفيق جراح، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، ع43، ص- 181– 185 الرياض، صفر 1435هـ/ كانون الأول 2013م، ص- 184) .

أثر الدافعية على العملية التربوية

تعد الدافعية الذاتية ركنا أساسيا في نجاح عملية التعليم والتعلم بصفة عامة، لذا ركز منهج علم النفس الاجتماعي والمعرفي على العلاقات بين سمات شخصية للمتعلم، والعوامل الداخلية في الدافعية الذاتية للتعلم. فعلى سبيل المثال أثبتت الدراسات العلمية أهميتها في اكتساب وتعلم اللغة الثانية أو الأجنبية؛ وذلك لمساعدة المتعلم في استخدام الاستراتيجية الفعالة، والتفاعل الإيجابي مع متحدثي اللغة الهدف كلغة أم، والكفاية اللغوية(دور الدافعية الذاتية واستراتيجيات تعلم اللغات في إجادة اللغة العربية لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية الماليزية: دراسة مسحية تجريبية، ميكائيل إبراهيم، بحث مقدم إلى المؤتمر الثاني للغة العربية وآدابها " إسلامية الدراسات اللغوية والأدبية وتطبيقاتها. في شهر ديسمبر 6-4 2009 تنظيم: قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا.). فجلّ الدراسات اللغوية خاصة في مجال تعليم اللغة الثانية أو الأجنبية في أمريكا الشمالية، اعتمدت هذا النموذج واستخدمته في إجراء البحوث الميدانية، ووجدت كلها ارتباطات وثيقة بين الرغبة في الاتصال اللغوي باللغة الهدف من جانب وبين الدافعية والاتجاهات من جانب آخر(Peng, J. & Woodrow, L. (2010). Willingness to communicate in English: A model in the Chinese EFL Classroom context. Language learning, 60(4), 834-876) .

الخلاصة أن للدافعية علاقة طردية بالإنجاز التعليمي بصفة عامة، وهذه النتيجة العلمية تعد انقلابا على الفكرة السائدة بأن العوامل المعرفية هي التي تحدد النجاح في عملية التعلم أو الفشل فيها(تأثير الاتجاهات والانفعالات على الرغبة في استخدام اللغة العربية في العملية الاتصالية، دراسة حالة متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ميكائيل إبراهيم، مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، مجلد 7، ع 3، 2013، ص-332). وتنتهي الباحثة إلى أن دافعية التعلم هي " حالة خاصة من الدافعية تشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه إلى الموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق".

المطلب الثاني
الضوابط الشرعية للتعامل مع الدوافع والإنفعالات

ترى الباحثة أن المنهج الاسلامي حرص على ضبط الدوافع والإنفعالات بما يؤدي إلى حسن التواصل مع الآخرين، وتحقيق الهدف الاجتماعي والشرعي من عملية التواصل الاجتماعي ومن ضمنها العملية التربوية، وهو ما توضحه على النحو التالي:

أولا: الضوابط الشرعية للتعامل مع الدوافع

سبق أن ذكرت الباحثة أن هناك نوعين من الدافعية بحسب مصدر استثارتها، الأول: الدوافع الخارجية والتي يمكن استثارتها لدى الأفراد بما يتم تقديمه من حوافز مادية ومعنوية، وقد يكون الأقران مصدرا لهذه الدافعية فيما يبدونه من إعجاب أو حتى حسد لزميلهم، وبالتالي فهي تتمركز حول رغبة الفرد في إرضاء الآخرين، أو التوجه نحو المكافآت، أو تجنب الفشل.

والنوع الثاني: الدوافع الداخلية، ويكون مصدرها الفرد نفسه، حيث يقدم على التعلم مدفوعا برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعيا وراء الشعور بمتعة التعلم، وكسب المعارف والمهارات والأنشطة التي يحبها ويميل إليها لما لها من أهمية بالنسبة له .

ويلاحظ أن المنهج الإسلامي يحاول غرس الدافعية في نفوس الأفراد تارة، وتنميتها وتحفيزها بما يضمن ديمومتها واستمراريتها تارة أخرى، ومن ذلك لما جاء خباب بن الأرت(رضي الله عنه) ، يشتكي إلى رسول الله(صلى الله عليه وسلم) ،سوء الحال وضعف اليد في رد الظلم، ودفع أذى قريش عن المسلمين في أثناء الدعوة المكية، فقال:" شكونا إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة؛ قلنا له: ألا تستنصر لنا؟ ألا تدعو الله لنا؟ قال: (صلى الله عليه وسلم) كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض، فيجعل فيها، فيجاء

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين، وما يصده ذلك عن دينه، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب، وما يصده ذلك عن دينه. والله ليتمن هذا الأمر، حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت؛ لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون" (مسند أحمد، 109/5، 111/5) .

وعموما جعل الإسلام مقابل التفاني في العمل ثواباً عظيماً، فمن الناس من تدفعه إلى التفاعل مع غيره دوافع دينية ودنيوية، ويسعى إلى الثواب من الله ومن الناس، فإن لم يحصل عليه من الناس، يدفعه الثواب من الله إلى التعاون مع الطرف الآخر والعفو عن إساءته والإحسان إليه وتكون ردود الأفعال ودية تعاونية مهما كانت انفعالات الآخر. وبالتالي يتحقق الرضى الشخصي(أثر الانفعالات النفسية في الحياة الزوجية وأحكامها، محمد أحمد سلامة القريناوي، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية بغزة، 1433هـ- 2012م، ص-111).

ومما سبق وخاصة من الشاهدين السابق الإشارة إليهما تستخلص الباحثة أن تنمية الدافعية وتحفيزها لدى الأفراد، تلعب دورا كبيرا في تطوير الشخصية، والارتقاء بها بفاعلية نحو مساحات النجاح والتفوق في كافة مجالات الحياة، وتقتضي إثراء الفرد بمفردات ومشاعر إيجابية وهالات من السعادة، بعيدا عن جلد الذات وتكليفها ما لا تطيق، أو إلقاء العبء على الآخرين وإعفاء الذات من المواجهة الفاعلة (الذكاء الانفعالي والترقِّي بالعلاقات الاجتماعية: دروس من السيرة النبوية الشريفة، جمال خليل الخالدي، ماجد وصفي حرب، هشام أحمد غراب، شمس صالح بنات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثالث،27، يوليو 2014 ، ص-9) .

ثانيا: الضوابط الشرعية للتعامل مع الإنفعالات

إن انفعالات الإنسان وغرائزه عندما تنسجم مع دواعي الفطرة السليمة، وتستجيب لنداء الإيمان الباطني المتجذر في أعماق النفس البشرية، يسهل عليها الانقياد لتوجيهات الحق وأوامره والإصغاء لخطاب الوحي الرباني فيحصل للنفس الأمن والطمأنينة، لأن المؤمن عندها يتيقن أنه يرتع في ميادين رضا الله تعالى، قال جل وعلا: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)(سورة آل عمران، الآية : 134) .

والإسلام يمتلك أسلوبا رائعا وفريدا في تربية وجدان الإنسان وانفعالاته، وذلك من خلال ما يسمى برياضة النفس وتأديبها انطلاقا من قوله تعالى: (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) (سورة الشمس، الآية :7-10) . ومن هذه الآية أيضا تستخلص الباحثة أنه يجب على الفرد المسلم أن يدرس ما يستطيع تعلمه عن الحياة النفسية الانفعالية للإنسان عموما، وبذلك يعرف مواطن قوته وضعفه، كما يعلم دوافع السلوك ومظاهر الانفعالات وبعض العمليات الإدراكية المصاحبة لذلك. كما يجب عليه أن يتعلم كيف يسيطر على تعبيراته الانفعالية الظاهرة التي تخضع للضبط الإرادي وعليه أن يلزم الصمت فلا يتكلم في فترات الغضب وهو ما يستدل عليه ، فمراقبة الفرد لمشاعره السلبية وتحكمه فيها، هو مفتاح الصحة العاطفية، لأن هذه المراقبة تساعد على رؤية الخبرات الشخصية من زاوية أخرى مختلفة "مشاهدة من الخارج"، فهي الوعي بالمشاعر والأفكار المرتبطة بها، وهذا يعني بناء الانفعالات بصورة تساعد الفرد على التوافق مع الموقف، فمقابلة الغضب بغضب مماثل يؤدي إلى تهيج في الوظائف العاطفية، وإلى المزيد من حالات العنف والعنف المضاد(للمزيد د. جمال خليل الخالدي، وآخرين، مرجع سابق، ص-10 وما بعدها) .

ولقد كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يهذب سلوكيات أصحابه ويدربهم على ضبط انفعالاتهم، ومن ذلك ما رواه أبو هريرة (رضي الله عنه) ، إذ قال: "بينما رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جالس ومعه أصحابه، وقع رجل بأبي بكر فآذاه، فصمت عنه أبو بكر، ثم آذاه الثانية، فصمت عنه أبو بكر، ثم آذاه الثالثة، فانتصر منه أبو بكر، فقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين انتصر أبو بكر. فقال أبو بكر: أوجدت - غضبت- علي يا رسول الله؟! فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك، فلما انتصرت، وقع الشيطان، فلم أكن لأجلس إذ وقع الشيطان"(سنن أبي داود 284/5، 4898) ، ومن ذلك قوله (صلى الله عليه وسلم) : " أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم؟ كان إذا أصبح قال: اللهم إني وهبت نفسي وعرضي لك؛ فلا يشتم من شتمه، ولا يظلم من ظلمه، ولا يضرب من ضربه"(شعب الإيمان 262:8083/5) .

ولقد دعت التربية الإسلامية الإنسان اللجوء إلى الله تعالى، وبخاصة عند تأجج الانفعالات السلبية أو سيطرة الغضب أو الخوف على الفرد، وبذلك تؤول نفس المؤمن إلى الطمأنينة والاستقرار، بما يفوض من أمره إلى ربه

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

عز وجل، قال تعالى : (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) (سورة القصص، الآية :10) . وعند اشتداد الخوف يرتفع مستوى الانفعال، وهنا يبرز الشاهد في أثر الدعاء، واللجوء إلى الله تعالى، في تحقيق الأمن والطمأنينة في أعماق الفرد المسلم، وتوجيهه ربانيا نحو منصة الأمن والإيمان، فيطمئن المسلم لحكمة الله تعالى، فلا ينهزم أمام تيارات اليأس والخوف والإحباط المتلاحقة، ولقد كان في رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسوة حسنة، وها هو بعد أن آذاه أهل الطائف ورفضوا دعوته، يدفع عن نفسه كل الانفعالات السلبية، بالتذلل والخضوع بين يدي ربه عز وجل، إذ يقول: "اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، أنت أرحم الراحمين، إلى من تكلني؟، إلى عدو يتجهمني، أم قريب ملكته أمري، إن لم تكن غضبانا علي فلا أبالي، إن عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، أن تنزل بي غضبك، أو تحل علي سخطك، لك العتبى حتى ترضى، لا قوة إلا بك"(المعجم الكبير، 73/13، 181) .

ولقد وظفت التربية الإسلامية نصوصها، لبيان أثر الصبر الجميل، والسيطرة على النفس وتحمل المصاعب في الحياة، لغاية تحقيق الأهداف الأخروية والأهداف الدنيوية السامية. قال تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ، الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ)(سورة البقرة، الآية :155-157) ، فإذا ما وصل المرء إلى هذه المرحلة من السيطرة على النفس، فإن ذلك يعني أن لديه نضجا انفعاليا، إذ يستطيع أن يتقبل خبرات الحياة بوصفها فرصا للتعلم، ويحول هذه الخبرات إلى مضامين إيجابية هادفة؛ فثمرة ضبط المرء لنفسه، والصبر والرضا بما نزل به من مصائب من ثمار الإيمان(للمزيد: د. جمال خليل الخالدي، وآخرين، مرجع سابق، ص-10 وما بعدها؛ الإيمان والحياة، يوسف القرضاوي، الرياض: دار الذخائر ، 1996، ص-75) .

وعموما فإن ضبط الانفعالات في التصور الإسلامي يسهم في بناء المؤمن المتخلق بأكمل الأخلاق الربانية، المتزن في دوافعه ونزعاته، الذي يدرك ذاته، ويحسن التصرف مع غيره، وهذا مضمون "النضج الانفعالي"، المؤدي إلى الصحة النفسية والمجتمعية، والذي يتميز صاحبه بالسمات الآتية:

1. الاستقرار الانفعالي، وهو أن يعبر الفرد عن انفعالاته بصورة متزنة بعيدة عن الأساليب الفوضوية أو الهجومية أو غير المنطقية.
2. القدرة على ضبط النفس في المواقف التي تثير الانفعالات، وهذا يشمل عدم التهور، وتأجيل اللذات العاجلة من أجل الظفر بلذات آجلة.
3. الثبات المزاجي، وهو يشير إلى عدم التذبذب بين الحزن والفرح، أو الانطوائية والانبساطية..الخ. كما أن صاحبه لا يستثار بمثيرات تافهة، ولديه القدرة على التخلص من الصفات الصبيانية؛ كالأنانية والخوف من المسؤولية.

ومن أهم العوامل الرئيسة التي تساعد في السيطرة على الانفعالات السلبية، ما يأتي:

1. تنمية الوازع الديني، فهو مؤشر شديد الأهمية، إذ الهدف الرئيس في التربية الدينية، تربية النفس وضبط سلوكها بما يرضي الله تعالى، وذلك مصداقا لقوله (صلى الله عليه وسلم) : "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"(السنن الكبرى، 323/10، 20782)
2. تسليط القوة العقلية على القوة الغريزية، لكي تنقاد الحواس للعقل كانقياد الجند لأميرهم، وللتربية الأخلاقية دور هام في سيطرة العقل على الحواس وضبط الانفعالات، وذلك امتثالا لقوله (صلى الله عليه وسلم) : "ينادي مناد يوم القيامة من بطنان العرش: ألا فليقم من كان أجره على الله؛ فلا يقوم إلا من عفا عن أخيه"(شعب الإيمان، 315/6 ،7960). وقوله (صلى الله عليه وسلم) : "من كظم غيظا -وهو قادر على أن ينفذه- دعاه الله عز وجل على رؤوس الخلائق يوم القيامة، حتى يخيره الله من الحور ما شاء"(سنن أبي داود، 157/7، 4779.)
3. تجنب الانتصار للنفس، فالقدرة على ضبط النفس في المواقف التي تثير الانفعال، من خلال البعد عن التهور والاندفاع، وتأجيل التعبير المباشر عند الانفعال، بما يتيح للإنسان التفكير واختيار أنسب الاستجابات وتغليب الأهداف البعيدة، على الأهداف القريبة واللذات العاجلة.
4. الإيمان بالدور العظيم للتعليم والتدريب في ضبط الانفعالات والسيطرة عليها.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

5. محاولة تغيير آلية التفكير أو زاوية النظر للموقف سعيا لاستثارة استجابات معارضة للانفعالات السلبية، مع إعطاء الخطأ حجمه الطبيعي، مما يجنب الفرد اتخاذ قرارات عشوائية في أثناء الانفعال، ويعزز قنوات التواصل بين الأفراد(أصول علم النفس العام، د.عبد الحميد محمد الهاشمي، دار الشروق- جدة السعودية، 1984م، ص 176 وما بعدها؛ جمال خليل الخالدي، وآخرين، مرجع سابق، ص 10؛ محمد أحمد سلامة ، مرجع سابق، ص- 110 -111).

المطلب الثالث
الضوابط النفسية للتعامل مع الدوافع والإنفعالات

أشارت الباحثة في المطلب الأول من المبحث محل الدراسة بشيء من التفصيل إلى دور علماء النفس والاجتماع في وضع النظريات المفسرة للدوافع والإنفعالات، وأهمية كل منهما في العملية التربوية، لذلك فسوف تكتفي الباحثة في هذا المطلب باستعراض المهارات النفسية لإدارة والتعامل مع الدوافع والإنفعالات، في إطار البندين التاليين :

أولا: إدارة الانفعالات

الانفعالات كما سبق وذكرنا هى حالة وجدانية، داخلية مفاجئة، يصاحبها تغيرات . فسيولوجية ونفسية معا(سيكولوجية الدافعية والانفعالات، محمد محمود بني يونس، ط:1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007، ص 228؛ الانفعالات النفسية عند الأنبياء في القرآن الكريم، إبراهيم عبد الرحيم محمد مصطفى، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا- جامعة النجاح الوطنية، 2009م، ص-13) .

ولما كان حدوث الانفعال النفسي مرتبط بأمرين، الأول: السبب أو المنبّه أو المثير: إذ إن الانفعالات لا يمكن أن تظهر من فراغ، بل يوجد وراء كل انفعال سبب معين أو مثير. أما الثاني فهو الاستجابة: وهي الإثارة التي تحدث كرد فعل على المثير أو السبب، ولها مظهران جسمي وشعوري، وتتفاوت الإثارة بين الأفراد فمنهم من يكون من ذوي الانفعالية العالية ، ومنهم من يكون من ذوي الانفعالية المنخفضة . والاستجابة الانفعالية عند الأفراد تتراوح في شدتها بين عالية جدًا وعالية ومتوسطة وقليلة وقليلة جدًا. والسبب في هذا التفاوت يعود إلى عوامل نفسية أو فسيولوجية أو اجتماعية أو غيرها(سيكولوجية الدافعية والانفعالات، بني يونس، مرجع سابق، ص-236- 237) .

فإن إدارة الانفعالات تشير إلى قدرة الفرد على إدارة حالته الداخلية وتوجيه دوافعه، ويشمل هذا البعد الأبعاد الفرعية التالية:

1. مهارة التحكم الذاتي: وهي المهارة التي تمكن الفرد من السيطرة على انفعالاته ودوافعه السلبية، ليصبح أكثر تحكما في مشاعره السلبية والمندفعة، وأكثر تحكما أيضاً في مشاعر الضيق والحزن التي تنتابه، فضلا عن قدرته على التماسك في المواقف الصعبة والتفكير بإيجابية ووضوح والتركيز حتى في المواقف الضاغطة والصعبة.
2. مهارة النزاهة: وهي المهارة التي تمكن الفرد من المحافظة على مستويات الأمانة في التعامل مع نفسه ومع الآخرين وتجعله يتصرف بشكل أخلاقي مع غيره من المحيطين به ويبني الثقة بالآخرين من خلال مصداقيته، ويعترف بأخطائه بشجاعة، ويواجه التصرفات اللاأخلاقية من الآخرين بحكمة وحسن تصرف.
3. مهارة الضمير: وهي المهارة التي تمكن الفرد من القدرة على تحمل مسؤولية الأداء الشخصي، والوفاء بالالتزامات والوعود، والنظام والحرص في أداء الأعمال، وتحمل المسؤولية الشخصية في الوصول إلى المقاصد والأهداف.
4. مهارة التكيف: وهذه المهارة تمكن الفرد من المرونة في التعامل مع الغير، والتلاؤم مع الظروف في ترتيب أولويات وتغيير ردود الأفعال والخطط، والتعامل بمرونة وإيجابية مع الأحداث واكتساب إدارة الانفعالات.
5. الابتكار (التحديث): وهي المهارة التي تمكن الفرد من تقبل الأفكار الجديدة والطرق الحديثة والمعلومات الجديدة، فالأشخاص الذين يتمتعون بهذه الكفاية يبحثون عن الآراء الجديدة من مصادر متعددة ويستمتعون بالحلول الجديدة للمشكلات ويتبنون أفقا جديدة في تفكيره.

ثانيا: التعامل مع الدافعية:

تشير الدافعية إلى الميول الانفعالية التي تسهل على الفرد تحقيق الأهداف ويشمل هذا البعد الأبعاد الفرعية التالية:

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

1. مهارة الإنجاز: وهي المهارة التي تمكن الفرد من الكفاح لتحصيل مستوى عال من التفوق وتحقيقه، فالأشخاص الذين يتمتعون بهذه الكفاية يتوجهون نحو النجاح برغبة قوية في الوصول إلى الأهداف، ويضعون أهدافا صعبة ويتعلمون كيف يمكنهم تحسين أدائهم.
2. مهارة الالتزام: وهي المهارة التي تجعل الفرد أكثر ميلا لأهداف الجماعة أو الفصل الدراسي وأكثر التزاما بها ودفاعا عنها وتضحية من أجلها وسعيا لتحقيقها، كما أنه يجعل أهدافه موضع اهتمام وتركيز وقابلية للتنفيذ.
3. مهارة المبادرة: وهي المهارة التي تجعله أكثر استعدادا لاستغلال الفرص، وأكثر متابعة لتنفيذ وأكثر تأثيرا في الآخرين من خلال أفكار رائدة.
4. مهارة التفاؤل: وهي المهارة التي تجعله أكثر إصرارا على متابعة تنفيذ أهدافهم رغم المعوقات والصعوبات، فيصبحوا أكثر مثابرة ولديهم أمل في النجاح يطغى على خوفهم من الفشل.

المبحث الثاني
التصور المقترح لإدماج الوسائل التربوية الترغيبية في الإسلام مع الوسائل في علم النفس التربوي في عملية التربية

تمهيد:

" إن المهارات الاجتماعية الناجحة، تعد البذرة الأولى والثمرة النهائية في تكوين حياة المجتمعات، وتقارب وجهات النظر، فالسلوك الاجتماعي تتحدد آفاقه الآنية من خلال الفعل الصادر عن الإنسان، والحاجة إلى ذلك السلوك في التعامل، إذ يبحث الأفراد عمن يتفق معهم، ويخفض لديهم مشاعر الغربة، ويعزز من مشاعرهم الإيجابية، لا سيما عند تعرض الفرد لظروف قاسية أو مشقة عالية"(د. جمال خليل الخالدي، وآخرين، مرجع سابق، ص 22.). لذلك تنطلق دراسة الباحثة (تصورها المقترح) في هذا المبحث، من أن هدف وسائل التربية- سواء في الإسلام أم تلك التي يأخذ بها علم النفس التربوي في عملية التربية- التنشئة الاجتماعية السليمة للمتعلمين، الذين هم (المتعلمين) محور عملية التربية ومناهجها. وأنه يمكن حل أزمة التعليم في البلاد العربية بعمليات التأصيل الإسلامي للتربية، خاصة وأن العلوم الدينية تؤثر في تغيير سلوك الناشئة بما تحمله من قيم تربوية، وكذلك علم النفس الذي يهيئ الناشئة لتقبل العلوم المختلفة، وفي هذه إشارة إلى علاقة علم النفس بالعلوم الدينية الذي هو ذو علاقة متينة بمنهج التربية ووسائلها- وهذا من وجهة نظر الباحثة(منهاج التربية وعلم النفس والعلاقة بينهما وبين العلوم الدينية، محمد البشير محمد عبد الهادي، مجلةّ أصول الدّين، 2013، ص-116) .
كما أنه لا يمكن في إطار فلسفة التربية الإسلامية عزل السلوك عن شخصية المتعلم والتي هى محور علم النفس التربوي(الأصول التربوية النفسية والأخلاق: نموذج النظرية السلوكية الترابطية، أحمد محمد الدغشي، مجلة الاندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 13، المجلد 15، يناير 2017 م، ص-203) .

المطلب الاول
آراء بعض الائمة المسلمين حول الوسائل التربوية

ومما سبق ذكره وما سبق دراسته في المباحث يتضح للباحثة أن هناك توافق بين الوسائل التربوية المعتبرة في نظريات علم النفس التربوي، وتلك الوسائل التربوية الترغيبية في الإسلام؛ فعلى سبيل المثال نجد أن بعض الدراسات أثبتت أن تفسير ابن كثير تطرق لمفاهيم التعلم وأهميته وشروطه مثل الاستعداد للتعلم والنضج والدافعية والتحفيز ونظرياته وأساليبه وقياسه. وأن هذا التفسير احتوى الكثير من المفاهيم والاساليب التي يمكن الاستفادة منها في حياتنا التربوية. مثل مهاجمة السلوك غير المرغوب فيه دون مهاجمة الشخصية نفسها(وذلك لأن المعلم المصلح بمثابة الطبيب فالمطلوب منه هو معالجة المرض المتمثل في السلوك السيء أي تغيير الاتجاه أو تعديله وليس المطلوب منه القضاء علي المريض نفسه أي صاحب السلوك أو الاتجاه المرفوض . وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) كثيرا ما ينتقد التصرف المرفوض بإبداء عدم رضاه عنه، إلا انه لم يذكر أسماء

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

من قاموا به ولم يوجه إليهم إساءة وبذلك حافظ عل شخصياتهم. (انظر: مفاهيم علم النفس التربوي في تفسير ابن كثير : دراسة تحليلية، محمد صالح عثمان محمد، رسالة ماجستير- كلية التربية، جامعة أم درمان، 2008م، ص-145) ، ومثل التعزيز الايجابي المتمثل في الثناء والتشجيع المصاحب للتغذية الراجعة(مفاهيم علم النفس التربوي في تفسير ابن كثير، محمد صالح عثمان محمد، مرجع سابق، ص-173 وما بعدها .)

كما نجد أن لابن القيم الجوزية، الكثير من الأفكار التربوية وتوجيهه للمربيين بالاعتناء بتربية الطفل للوصول به إلى الشخصية السوية النافعة لنفسها ولمجتمعها، وهذا بغية كل من علم التربية وعلم النفس التربوي ومراده؛ أتفق ابن القيم مع اللغويين والتربويين في تحديد مرحلة الطفولة من سن الولادة وحتى البلوغ، ولكنه يختلف في كونه جعل نهاية هذه الطفولة خمس عشرة سنة، وكانت تقسيماته لمراحل الطفولة أكثر دقة. كما أنه اهتم بالصحة البدنية للطفل إيماناً منه بأهميتها في تكوين الشخصية السوية له بعد ذلك. كما اهتم بالصحة النفسية للطفل بتربيته تربية صحيحة تجنبه هذه الاضطرابات النفسية التي من شأنها أن تنحرف بالطفل عن السلوك القويم، لذا فهو ركز على التربية الخلقية والروحية للطفل المسلم، وذلك بغرس القيم الدينية الإسلامية في نفسه منذ الصغر، كما دعا إلى إفراغ الطاقات الحركية لدى الطفل وعدم حبسها أو كبتها، وكذلك حذر من القيم السلبية التي من الممكن أن تنعكس على سلوكه في الكبر فنصح بتجني الطفل كل الرزائل والشرور والمنكرات، خاصة رفقة السوء لما لها من تأثير سلبي كبير في سلوك الطفل(الآراء التربوية لابن القيم وأثرها في بناء الشخصية السوية للطفل، خالد حمدي عبدالكريم، مجلة مجمع - جامعة المدينة العالمية - ماليزيا، ع 14، أكتوبر2015، ص-625) .

المطلب الثاني
التصور المقترح لإدماج الوسائل التربوية في الإسلام مع نظريات علم النفس التربوي

وترى الباحثة أنه للاستفادة من الوسائل التربوية الترغيبية في الإسلام جنبا إلى جنب مع وسائل علم النفس التربوي في عملية التربية يجب الأخذ بالأتي:

- على المربي أو المعلم عند اتباع أي من الوسائل التربوية الترغيبية في الإسلام مراعاة إختلاف انفعالات المتعلمين بحسب فئاتهم العمرية؛ هذا إلى جانب خصوصية الأنماط الانفعالية التي تميز انفعالات الأطفال والمراهقين؛ إذ يستجيب الأطفال والمراهقين للمواقف المهمة والمواقف البسيطة بنفس الدرجة والقوة، وإن كانت انفعالات الأطفال تتميز بعدم ديمومتها واستمرارها لفترة طويلة، كما أنها لا تظهر في بعض الأحيان بصورة صريحة ومباشرة ، وانما يعبرون عنها بطريقة غير مباشرة(أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط، ناصر بن راشد بن محمد الغداني، رسالة ماجستير،كلية العلوم والآداب- جامعة نزوى، 2014م، ص-54) .
- الأبتعاد عن استخدام الوسائل التربوية غير الترغيبية ذات التأثير السلبي على الاتزان الانفعالي للمتربي(ناصر بن راشد بن محمد الغداني، مرجع سابق، ص-65) .
-الترويح عن نفس المتربي، فالروتينية والرتابة في الحياة عادة ما تسهم في خلق الاضطرابات الانفعالية(ناصر بن راشد بن محمد الغداني، مرجع سابق، ص-69) .
- لابد من الأخذ بمبدأ التشويق لما فيه من فائدة كبيرة وذلك بتشجيع الأطفال بالحصول على الجوائز المختلفة وتشجيع الكبار على الوصول إلى المراتب العالية، وبعد ذلك ينتقل المعلم بطلابه من الأغراض الدنيوية إلى وجهة السعادة الأخروية(المتغيرات المحددة للتنشئة الاجتماعية في فكر«الإمام أبو حامد الغزالي» من منظور علم الاجتماع التربوي: دراسة تحليلية سوسيولوجية، راقية محمد سمير سيد على النمر، اطروحة ماجستير- جامعة عين شمس.كلية الاداب، كلية الاداب، قسم علم الاجتماع، 2015، ص-140) .
- صياغة مناهج تربوية ذات صلة بجوانب التربية النفسية ووضع البرامج والأنشطة والطرق اللازمة لإشباعها، مع إجراء دراسات عن معيقات النمو النفسي ووضع استراتيجيات تربوية لحلها في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، ودور الأسرة في تحقيق حاجات النمو النفسي للطفل في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية(تربية الجنين النفسية في ضوء الإسلام، عزه بنت عابس بن محمد الشهري، عالم التربية -مصر ، س16، ع51 ، 2015، ص-81) .

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- تدريب المعلم على إدماج القيم التربوية في محتويات العلوم المختلفة، ثم تحليل المحتوى واستنباط القيم وتوصيلها إليهم.
- إحكام صياغة الأهداف التربوية وتضمينها القيم التربوية حتى إذا وضع المحتوى كان متضمنا لها .
- العمل على ربط مناهج التربية بعلم النفس والعلوم الدينية من خلال إدماج القيم .
- التربوية في المناهج الدراسية العامة .
- العمل على اتباع نهج التأصيل الديني بإنشاء المؤسسات، وتدريب القائمين على أمور البلاد والعباد على أمر التأصيل وتفريعاته المختلفة، مع التركيز على جوانب العقيدة الاسلامية الايجابية والمؤثرة على السلوك، و اختيار المعلم الذي يكون ملما بالمناهج التربوية وعلم النفس التربوي، والعلوم الدينية .
- استخدام كل وسائل الاقناع وطرق الوصول إلى الحقائق اليقينية لترسيخ العقيدة القوية مع مراعاة الوسائل تتغير وتتأثر بتغير العصور، وأن الوسيلة الواحدة يمكن أن تخدم أكثر من هدف تربوي؛ فعلى سبيل المثال التربية بالقصص كوسيلة من وسائل التربية، يمكن أن تربي في الناس الروح الفنية والحساسية المرهفة للجمال، ويمكن أن تربي فيهم قيم التفكير في النفس وفي الأفاق، ويمكن أن توجههم إل تدبر العبرة من الحوادث والتطلع إلي الهدي والبعد عن الضلال، ويمكن أن تكون مجرد تسلية، ويمكن أن تشيع في الناس التفاهة والانحلال(وسائل التربية الإيمانية في ضوء العلم والفلسفة والإسلام، مقداد بن محمد علي يالجن، مجلة المسلم المعاصر- مصر، ع 5، مارس 1976؛ مفهوم التربية الإسلامية عند الاستاذ محمد قطب، قيس شكرالله أحمد، مجلة أمة الاسلام العلمية- السودان، ع 6، يونيو2010، ص-285).

الخاتمة

استعرضت الباحثة في هذه الدراسة مدى التوافق والتكيف بين الوسائل التربوية المعتبرة في نظريات علم النفس التربوي، والوسائل التربوية الترغيبية في الإسلام، وذلك من خلال استعراضها في المبحث الأول اثر الدوافع والإنفعالات في علم النفس التربوي وفي الوسائل التربوية الإسلامية، والضوابط الشرعية و النفسية للتعامل مع الدوافع والإنفعالات. كما قامت في المبحث الثاني بتقديم تصور مقترح من قبلها لإدماج الوسائل التربوية الترغيبية في الإسلام، مع الوسائل في علم النفس التربوي في عملية التربية.

وقد توصلت الباحثة لعدد من النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج

- إدارة العملية التعليمية والتربوية عنصرًا أساسيًا من عناصر هذه العملية، ومحكًا رئيسيًا في الحكم على الأداء المهني للمعلم والمربي.
- تفيد دراسة الانفعالات والمشاعر في مساعدة الطلبة الذين لديهم صعوبات في التعلم الذين لا يستطيعون القراءة أو الكتابة أو الحساب.
- أثبتت الدراسات أهمية توظيف وتفعيل مبادئ الذكاء الوجداني في مجال التربية والتعليم بهدف رفع مستوى التحصيل الدراسي وتحسين سلوك الأطفال والتلاميذ.
- الدوافع من الموضوعات المهمة في الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة، لكونها تؤثر في السلوك الإنساني بصفة عامة وعلى العملية التعليمية بصفة خاصة على اعتبار أن العملية الأخيرة توجيه أو تعديل لهذا السلوك.
- الدوافع تشير إلى حالات داخلية وإلى عمليات تحض على السلوك وتوجهه وتبقي عليه.
- تعد الدافعية الذاتية ركنا أساسيا في نجاح عملية التعليم والتعلم بصفة عامة، لذا ركز منهج علم النفس الاجتماعي والمعرفي على العلاقات بين سمات شخصية للمتعلم، والعوامل الداخلية في الدافعية الذاتية للتعلم.
- هناك توافق بين الوسائل التربوية المعتبرة في نظريات علم النفس التربوي، وتلك الوسائل التربوية الترغيبية في الإسلام.

ثانيا: التوصيات

توصي الباحثة الجهات القائمة على منظومة التربية في العراق والوطن العربي وكذلك الأسر والمربين مراعاة التصور المقترح من قبلها لإدماج الوسائل التربوية الترغيبية في الإسلام، مع الوسائل في علم النفس التربوي في

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

عملية التربية، وخاصة البعد عن استخدام الوسائل التربوية غير الترغيبية ذات التأثير السلبي على الاتزان الانفعالي للمتربي، وصياغة مناهج تربوية ذات صلة بجوانب التربية النفسية ووضع البرامج والأنشطة والطرق اللازمة لإشباعها، مع إجراء دراسات عن معيقات النمو النفسي ووضع استراتيجيات تربوية لحلها في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، ودور الأسرة في تحقيق حاجات النمو النفسي للطفل في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية

المراجع

أولا: المراجع العربية

1. تأثير الاتجاهات والانفعالات على الرغبة في استخدام اللغة العربية في العملية الاتصالية، دراسة حالة متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ميكائيل إبراهيم، مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، المجلد 7، العدد 3، 2013م .
2. أثر الانفعالات النفسية في الحياة الزوجية وأحكامها، محمد أحمد سلامة القريناوي، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية بغزة، 1433هـ- 2012م.
3. الذكاء الانفعالي والترقِّي بالعلاقات الاجتماعية: دروس من السيرة النبوية الشريفة، جمال خليل الخالدي، ماجد وصفي حرب، هشام أحمد غراب، شمس صالح بنات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثالث ، يوليو 2014م .
4. الإيمان والحياة، يوسف القرضاوي، الرياض: دار الذخائر ، 1996 .
5. أصول علم النفس العام، د.عبدالحميد محمد الهاشمي، دار الشروق- جدة السعودية، 1984م .
6. سيكولوجية الدافعية والانفعالات، محمد محمود بني يونس، ط:1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007م .
7. الانفعالات النفسية عند الأنبياء في القرآن الكريم، إبراهيم عبد الرحيم محمد مصطفى، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا- جامعة النجاح الوطنية، 2009م .
8. منهاج التربية وعلم النفس والعلاقة بينهما وبين العلوم الدينية، محمد البشير محمد عبد الهادي، مجلةّ أصول الدّين، 2013م .
9. الأصول التربوية النفسية والأخلاق: نموذج النظرية السلوكية الترابطية، أحمد محمد الدغشي، مجلة الاندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 13، المجلد 15، يناير 2017 م .مفاهيم علم النفس التربوي في تفسير ابن كثير : دراسة تحليلية، محمد صالح عثمان محمد، رسالة ماجستير- كلية التربية، جامعة أم درمان، 2008م .
10. الآراء التربوية لابن القيم وأثرها في بناء الشخصية السوية للطفل، خالد حمدي عبدالكريم، مجلة مجمع - جامعة المدينة العالمية - ماليزيا، ع 14، أكتوبر2015 .
11. أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط، ناصر بن راشد بن محمد الغداني، رسالة ماجستير،كلية العلوم والآداب- جامعة نزوى، 2014م .
12. المتغيرات المحددة للتنشئة الاجتماعية في فكر«الإمام أبو حامد الغزالي» من منظور علم الاجتماع التربوي: دراسة تحليلية سوسيولوجية، راقية محمد سمير سيد على النمر، اطروحة ماجستير- جامعة عين شمس.كلية الاداب، كلية الاداب، قسم علم الاجتماع، 2015.
13. تربية الجنين النفسية في ضوء الإسلام، عزه بنت عابس بن محمد الشهري، عالم التربية ، مصر ، سنة: 16، العدد :51، 2015.
14. وسائل التربية الإيمانية في ضوء العلم والفلسفة والإسلام، مقداد بن محمد علي يالجن، مجلة المسلم المعاصر- مصر، العدد : 5، مارس 1976م .
15. مفهوم التربية الإسلامية عند الاستاذ محمد قطب، قيس شكرالله أحمد، مجلة أمة الاسلام العلمية- السودان، العدد: 6، يونيو2010.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

16. أثر التدريب على استراتيجية حل المشكلة المستند إلى السمات الانفعالية- السلوكية في تنمية دافعية التعلم، فراس طنوس، رسالة دكتوراه، كلية التربية- جامعة اليرموك، أربد، الأردن، 2007م .
17. علم النفس التربوي، عبد المجيد نشواتي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 1423هـ- 2003م .
18. الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الرسمية في مدينة دمشق، ألفت أجود نصر، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة دمشق، 1435/1434هـ- 2014/2013م .
19. الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدي طلبة المرحلة الاعدادية بعزة، سهير زكي سرحان، كلية التربية جامعة الأزهر- غزة، 2015م .
20. علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة، تيسير مفلح كوافحة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2004م .
21. الموهوبون ذوو صعوبات التعلم، مصطفى القمش، ط1. دار الثقافة. عمان، 2012.
22. أبعاد الذكاء الانفعالي السائد لدى طلبة صعوبات التعلم في محافظة الكرك بالأردن وأثره على نوع صعوبة التعلم- الجنس والصف الدراسي، مصطفى القمش، وفؤاد الجوالده، وخليل المعايطة، وعبد الله الهباهبة، مجلة جامعة النجاح للعلوم الانسانية - فلسطين، المجلد : 27، العدد : 4، 2013 م .
23. الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة، فوقية محمد راضي، مجلية كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 45، 2001م .
24. علم النفس التربوي، بندر نواف توفيق جراح، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، ع43، ص ص 181 –185 الرياض، صفر 1435هـ/ كانون الأول 2013م .
25. دور الدافعية الذاتية واستراتيجيات تعلم اللغات في إجادة اللغة العربية لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية الماليزية: دراسة مسحية تجريبية، ميكائيل إبراهيم، بحث مقدم إلى المؤتمر الثاني للغة العربية وآدابها " إسلامية الدراسات اللغوية والأدبية وتطبيقاتها. في شهر ديسمبر 6-4 2009 تنظيم: قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا.

ثانيا: المراجع الأجنبية

26. Guilford J. (1988):Some changes in the structure of intellect modelj.of education and psychological measurement. V.48, 1-4.
27. Crouch,et al..,2007:Observed classroom,quality profiles in state-funded pre-kindergarten programs and associations with teacher. program and classroom characterstics. Early childhood research quarterly ,Vol.22,Issuel,3-17.
28. Mayer,J & Geher ,G.(1996) : Emotional intelligence and the identification of Emotion. J.of intelligence, V.22,89-113.
29. Mayer, J. ; Caruso, D; & Salovey, P. (1999). Emotional intelligence meets traditional standards for an intelligence. Intelligence, 27(4), 267-298;
30. Mayer, J, Salovey, P., & Caruso, D. (2003): Models of emotional intelligence. In R.J Sternberg (Ed.) Handbok of Intelligence (396-420). Cambridge: England. Cambridge University Press .
31. Pianta,R.;La Poro,K. &Hamre,B. (2003): Classroom assessment scoring system (CLASS). Baltimore,MD:Brookes.
32. Chan, D. W. (2006): Emotional intelligence and components of burnout among a Chinese secondary school teachers in Hong Kong. Teaching and Teacher Education. Vol. 22, pp. 1042- 1054.
33. westen,D.,(1999) Psychology: Mind, Brain & Culture, 2. ed., New York, John Wily & Sons.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

34. Ball, (1977) Motivation in Education, New York, Academic Press.
35. Peng, J. & Woodrow, L. (2010). Willingness to communicate in English: A model in the Chinese EFL Classroom context. Language learning, 60(4), 834-876.

References

1. The Impact of Trends and Emotions on the Desire to Use Arabic Language in the Communication Process, Case Study of Arabic Language Learners as a Second Language at the University of Islamic Science Malaysia, Mikael Ibrahim, Journal of Educational and Psychological Studies, Volume 7, Issue 3, 2013.
2. The Effect of Psychological Emotions on Marital Life and its Provisions, Mohammed Ahmed Salama Al-Qarinawi, Master Thesis, Faculty of Sharia and Law, Islamic University of Gaza, 2012.
3. Emotional Intelligence and the Advancement of Social Relations: Lessons from the Prophet's Biography, Jamal Khalil Al-Khalidi, Majid Wasfi Harb, Hisham Ahmed Ghorab, Shams Saleh Banat, Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, Volume 22, Issue 3, July 2014.
5. Faith and Life, Yusuf al-Qaradawi, Riyadh: House of Ordnance, 1996.
6. Fundamentals of General Psychology, d. Abdulhameed Mohammed Al-Hashimi, Dar Al-Shorouk, Jeddah, Saudi Arabia, 1984.
7. Psychology of Motivation and Emotions, Mohammed Mahmoud Bani Younis, i: 1, Amman: Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, 2007.
8. Psychological Emotions of the Prophets in the Holy Quran, Ibrahim Abdul Rahim Mohammed Mustafa, Master Thesis, Faculty of Graduate Studies - An-Najah National University, 2009.
9. The curriculum of education and psychology and the relationship between them and religious sciences, Mohammed Bashir Mohammed Abdul Hadi, Journal of the origins of religion, 2013.
10. Educational Psychological Fundamentals and Ethics: The Model of Relational Behavioral Theory, Ahmad Mohammed Al-Daghashi, Al-Andalus Journal for Humanities and Social Sciences, No. 13, Vol. 15, January 2017. Concepts of Educational Psychology in Tafseer Ibn Katheer: An Analytical Study, Mohammed Saleh Othman Mohammed, Message M. Sc., Faculty of Education, Omdurman University, 2008.
11. Educational Views of Ibn al-Qayyim and their Impact on Building the Right Character of the Child, Khalid Hamdi Abdulkarim, Majma'ah Magazine, International City University, Malaysia, 14th October 2015.
12. Parental treatment methods as perceived by children and their relationship to emotional equilibrium in speechless children in Muscat Governorate, Nasser bin Rashid bin Mohammed Al-Ghadani, Master Thesis, Faculty of Science and Arts - University of Nizwa, 2014.
13. Specific variables of socialization in the thought of «Imam Abu Hamed al-Ghazali» from the perspective of educational sociology: an analytical sociological study, Raqia Mohamed Samir Sayed Ali Tiger, Master Thesis - Ain Shams University, Faculty of Arts, Faculty of Arts, Department of Sociology, 2015.
14. Psychological Education of the Fetus in the Light of Islam, Azza Bint Abas Bin Mohammed Al-Shehri, Scientist of Education, Egypt, Year: 16, Issue: 51, 2015.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

15. Faithful Means of Education in the Light of Science, Philosophy and Islam, Miqdad bin Mohammed Ali Yalgan, Journal of Contemporary Muslim - Egypt, Issue: 5, March 1976.
16. The Concept of Islamic Education by Mr. Mohamed Kotb, Qais Shukrallah Ahmad, Nation of Islam Scientific Journal, Sudan, Issue: 6, June 2010.
17. The Effect of Training on Problem Solving Strategy Based on Emotional-Behavioral Characteristics in Developing Learning Motivation, Firas Tannous, Ph.D. Thesis, Faculty of Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan, 2007.
18. Educational Psychology, Abdul Majeed Nashawati, Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, Amman, I 4, 2003.
19. Self-efficacy and internal motivation and their relationship to academic achievement, a field study on a sample of third grade secondary students in public schools in the city of Damascus, Olfat Ajwad Nasr, Master Thesis in Educational Psychology, Faculty of Education, University of Damascus, 2013/2014 .
20. Motivation for Learning and Emotional Intelligence and their Relationship with Academic Achievement in Azza Preparatory Stage Students, Suheir Zaki Sarhan, Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza, 2015.
21. Educational Psychology and its Applications in the Field of Special Education, Tayseer Mufleh Kawafha, Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, 2004.
22. Gifted people with learning disabilities, Mustafa Alqamsh, i 1. House of Culture. Amman, 2012.
23. Dimensions of Emotional Intelligence Among Students with Learning Difficulties in Karak Governorate, Jordan and its Impact on Type of Learning Difficulty - Gender and Classroom, Mustafa Al-Qamash, Fouad Al-Jawaldeh, Khalil Al-Maaytah, and Abdullah Al-Habahba, An-Najah University Journal for Humanities - Palestine, Volume: 27 : 4, 2013.
24. Emotional Intelligence and its Relationship with Academic Achievement and the Ability of Innovative Thinking among University Students, Fawkia Mohamed Rady, Journal of the Faculty of Education, Mansoura University, No. 45, 2001.
25. Educational Psychology, Bandar Nawaf Tawfiq Jarrah, Journal of Resala Education and Psychology, p 43, pp. 181-185 Riyadh, Safar 1435 AH / December 2013.
26. The Role of Self-Motivation and Language Learning Strategies in Arabic Language Proficiency among Malaysian Islamic Science University Students: An Empirical Survey, Mikael Ibrahim, Research presented to the Second Conference of Arabic Language and Literature "Islamic Linguistic and Literary Studies and their Applications. Department of Arabic Language, International Islamic University, Malaysia.